تعريب المصطلحات العسكرية وتوحيدها

التجربة والعبرة

تـأليف

اللواء الركن محمود شيت خطاب

جمع وترتيب : المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي

منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد 30-

صفحة 201-222

1399 هـ - 1979م

تعريب المصطلحات العسكرية وتوحيدها
التجربة والعبرة

اللواء الركن محمود شيت خطاب

رئيس لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية

— ١ —

تطوّرت العلوم العسكرية بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤–١٩١٨) ، تطوراً تدريجياً ، ثم أصبح هذا التطور سريعاً مذهلاً بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩–١٩٤٥) ، فأصبحت العلوم العسكرية لها صلة وثيقة مباشرة بما لا يقل عن ستين علماً من العلوم المختلفة الأخرى ، وأصبحت المصطلحات العسكرية لا تقتصر على المصطلحات العسكرية الفنية ، بل شملت مصطلحات تلك العلوم كافة ؛ ولم يعد إحراز النصر يعتمد على الجيوش الكثيفة والشجاعة الشخصية والحُنْكَة القيادية الأولى ، بل أمسى النصر يعتمد على العلم بعامة والعلوم التطبيقية بخاصة بالدرجة الأولى ، وأصبح للعلماء مكانة مرموقة في صفوف ضباط الجيوش وقادتها ، وأصبحت كلمتهم مسموعة من القادة في القمة والضباط والمراتب الأخرى في القاعدة .

لا عجب أن يضمّ المعجم العسكري الموحّد بين دفتيه ثمانين ألف مصطلح عسكريّ ، تغطى المصطلحات العسكرية الفنية ومصطلحات العلوم الأخرى التي لها صلة مباشرة بالعسكرية الحديثة ، فهو أضخم من كل معجم علمي آخر كمّاً وكيفاً .

ولعل من أخطر الاتهامات للعربية الفصحى ، تلك التُّهْمَة الظّالمة التي روّجها أعداء العرب في أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحَاضر ، وهي أن العربية الفصحى لغة الأدب العلم والفنّ ، ومن المعروف أنّ الاستعمار كان وراء ترويج هذه التُّهمة لأسباب كثيرة : منها إسباغ الشرعية على نشر لغة المستعِمر في البلاد المستَعمَرة لتكون لها المكانة الأولى وللغة الشعوب المستعمَرة المكانة الثانية ، ولولا أصالة اللغة العربية الفصحى ، لانهارت كما انهارت لغات قومية أخرى ، نسيها أهلها واتخذوا عوضاً عنها لغة المستعِمر واحتفظوا بلغة العدو حتى بعد تخلصهم من الاستعمار .

أما بالنسبة للعربية الفصحى ، فقد انتصرت على لغة المستعمر بعد جهاد مرير بفضل القرآن الكريم ، لأن الكتاب العزيز كتاب العربية الأول كما هو كتاب الاسلام الأول ، ولكنّ الخطورة البالغة بالنسبة للعرب ، تكمن في أبنائهم الذين درسوا في الغرب قبل أن تكون لهم أسس راسخة في لغتهم الفصحى وقبل أن يطلعوا على أسرارها وعبقريتها ، فعادوا من الخارج وهم يتقنون اللغة الأجنبية ويجهلون لغتهم القومية ، فأخذوا يردّدون ما كان يردّده (دانلوب) وأضرابه خدمة للاستعمار وأهدافه التخريبية ، وإذا كان هناك ما يسوّغ أباطيل (دانلوب) ومدرسته من الأجانب ، فليس هناك ما يسوّغ صدى تلك الأباطيل ، إلا إذا اعتبر جماعة (الصدى) الجهل المطبق مسوّغاً مقبولا .

إنّ صدور المعجم العسكري الموحّد دليل قاطع على أنّ العربية الفصحى قادرة على النهوض بأعباء المصطلحات العلمية والفنيّة تعريباً وتوحيداً ، وأنّ بالامكان توحيد المصطلحات العربية بمختلف أنواعها وإخراجها من نطاقها القُطري الى نطاق الوطن العربيّ الكبير .

كما أن صدور هذا المعجم دليل قاطع على كذب (الدانلوبيين) وخطأ (أصدائهم) وقد نشرت الفصحى العلوم والفنون قروناً طويلة في الماضي ، بفضل أبنائها الذين عرفوا لها قدرها ، وهي قادرة على نشرها في الحاضر والمستقبل ، بشرط أن يعرف لها أبناؤها قدرها ويعملوا على نشرها في الداخل والخارج على حد سواء .

كانت تجربة إخراج المعجم العسكري الموحّد للناس ، تجربة رائدة غنية بالدروس والعبر ، وقد يكون في عرض هذه التجربة ما يفيد العاملين في مجال التعريب والتوحيد أيضاً للدراسات الجامعية بخاصة والدراسات العلمية والفنية الأخرى بعامة .

لقد كان السبب المباشر للتفكير جدياً في تعريب المصطلحات العسكرية وتوحيدها ، هو زيارة وفد عسكري من إحدى دول المغرب العربي للعراق سنة ١٩٥٤ ، وكان في منهاج هذا الوفد زيارة وحدات الموصل العسكرية ، وكنت حينذاك آمراً لاحدى الوحدات ، فلم أستطع التفاهم مع هذا الوفد العسكري العربي الاّ بلغة أجنبية .

وقد زرت كليات عسكرية في بعض الدول العربية الشقيقة ، فلم أستطع فهم معاني كثير من مصطلحاتهم العسكرية إلا بصعوبة .

ولكي ندرك مدى الاختلافات الكبيرة بين ألفاظ المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية ، أضرب مثلاً بجزء يسير من المصطلحات العسكرية بين الجيش العراقي والجيش المصري ، لتصوير البون الشاسع في المصطلحات العسكرية بين الجيشين العربيين الشقيقين ، مع ان هذه المصطلحات في هذين الجيشين ، هي أقل اختلافاً عند مقارنتها بالمصطلحات العسكرية في الجيوش العربية الأخرى :

نوع المصطلحات	في الجيش العراقي	في الجيش المصري
(١) **اجزاء الاسلحة**	السّبطانة	الماسورة
	الزناد	التتلك
	الشُّعَيرة	الدبانة
	النابض	الزنبرك
	التصويب	النيشان كاه
	المدفع	الطوب
(٢) **الرتب العسكرية**	العريف	الشاويش
	الرائد	الصاغ

نوع المصطلحات	في الجيش العراقي	في الجيش المصري
	المقـــدم	البكباشي
	العقيـــد	القائممقام
٣) مصطلحات الفن العسكري	سَوْق	استراتيجية
	تعبئة	تكتيك
	رَتَـــل	طابـــور
	ثُكْنَة	قشلاق
	قاعـــة	عنبـــر
	حَرَس	قره‌قول

وفي مؤتمر مجمع اللغة العربية المصري والمجمع العلمي العراقي الذي عقد في بغداد من ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٥ إلى ٣٠ من الشهر المذكور ، أُلقي بحث عنوانه : أهمية توحيد المصطلحات العسكرية العربية .

وكان من جملة مقررات هذا المؤتمر : « تشكيل لجنة من المختصين تحت إشراف الجامعة العربية والقيادة العربية الموحّدة ، لتوحيد المصطلحات العسكرية ، على أن يعاونها بعض اللغويين » .

وبعد عودة أعضاء مجمع اللغة العربية المصري الذين شهدوا مؤتمر بغداد إلى القاهرة ، كتب الأمين العام لمجمع اللغة العربية المصري رسالة الى الأمين العام لجامعة الدول العربية ، يبلغه فيها بقرار مؤتمر مجمع اللغة العربية المصري والمجمع العلمي العراقي ، الخاص بتوحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية (١) .

وبعد مخابرات واتصالات عديدة ، انتهت بتاريخ ٢٤ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٦٧ ، تقرر إرجاء توحيد المصطلحات العسكرية إلى اشعار آخر .

واكتشفتُ أمر هذا الارجاء بمراجعة الادارة الثقافية في جامعة الدول العربية ، كما اكتشفت أنّ الذي أرجأ التوحيد ، موظف ثانوي في الادارة الثقافية ، تثاقل عن متابعة المكاتبات الورقية ، وظنّ أن أمر التوحيد لا يستحق متابعة ولا عناء .

وحملت ملف أوراق التوحيد ، إلى أمين عام جامعة الدول العربية ، وبعد محاولات

(١) كتاب الأمين العام لمجمع اللغة المصري المرقم ٦٠ والمؤرخ في ١٩٦٦/١/١١

كثيرة ،تقرر أن تجتمع لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية في مبنى جامعة الدول العربية بتاريخ ٣٠ مايس (مايو) سنة ١٩٦٨ .

— ٣ —

لقد بذلت جهود كثيرة لتوحيد المصطلحات العسكرية العربية ، ولكنها باءت كلها بالاخفاق الذريـــع .

فقد عقدت اجتماعات بين لجان عسكرية من الجيشين العربيين الشقيقين : جيش الجمهورية المصرية وجيش العراق أكثر من مرّة ، وكان آخر اجتماع لممثلي هذين الجيشين عام ١٩٦٥ ، أثمر المعجم العسكري الموحّد ، ولكن جيوش الدول العربيـــة لم تلتزم بـــه .

وعقدت اجتماعات بين لجان عسكرية من جيشي سورية ومصر من عام ١٩٥٩ الى عام ١٩٦١ في أثناء الوحدة بين القطرين الشقيقين ، وكان من ثمراتها صدور المعجم العسكري السوريّ ، ولكن جيوش الدول العربية الأخرى لم تلتزم به أيضاً .

وحاولت اللجنة العسكرية الدائمة في جامعة الدول العربية عام ١٩٥٣ أن تضع معجماً للمصطلحات العسكرية العربية . ولكنها عجزت عن ذلك .

وألفت القيادة العربية الموحّدة لجنة من ضباطها عام (١٩٦٤—١٩٦٥) لتوحيد المصطلحات العسكرية العربية ، فأصدرت نشرة تحتوي على (٢٨٥) مصطلحاً عسكرياً ، ولكنّ جيوش الدول العربية لم تلتزم بها !

وهكذا أخفقت كل تلك المحاولات التي بذلت لتوحيد المصطلحات العسكرية العربية والتي بدأت من سنة ١٩٤٨ في الجامعة العربية ، وانتهت في سنة ١٩٦٥ في ظل القيادة العربية الموحّـــدة .

كما أخفقت معظم المعجمات العسكرية العربية التي أصدرتها الجيوش العربية في إقرار المصطلحات العسكرية الموحّدة في جيوش الوطن العربي الكبير .

وكان تعدّد المعجمات العسكرية ومحاولة كل جيش عربي لا يملك معجماً عسكرياً

أن يكون له معجم عسكريّ خاص به ، عاملاً من عوامل تناقض المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية . فقد كان المفروض أن يقتبس واضعو المعجمات العسكريـــة الجديدة المصطلحات العسكرية القديمة ، التي أقرّتها الجيوش العربية من قبلُ ، ولكن هؤلاء في أغلب الأحيان وقفوا موقف الناقد لتلك المصطلحات العسكرية القديمة ، واجتهدوا أن يضعوا مصطلحات عسكرية جديدة . حتى واو كانت المصطلحات العسكرية القديمة متينة في مبناها رصينة في معناها .

إن أسباب إخفاق المعجمات العسكرية القطرية كثيرة .

من هذه الأسباب ، اقتصار وضع المصطلحات العسكرية على العسكريين وحدهم في قسم من الجيوش العربية ، مما أدىّ إلى أن تكون تلك المصطلحات ضعيفة مـــن الناحية اللغوية .

ومنها ، تأليف لجان في قسم من الجيوش العربية يغلب عليها طابع علماء اللغة ، مما أدى الى أن تكون ضعيفة من الناحية العسكرية ،فيها كثير من المفردات الأدبية والألفاظ العربية الصعبة التي عفى عليها الدهر واصبحت قليلة الاستعمال .

ثم أيضاً من هذه الأسباب ، اقتصار اللجان على ممثلي جيشين عربيين ، مما أدىّ إلى عدم التزام الدول العربية الأخرى التي لم تشارك في إعداد المعجم العسكري به .

ويضاف إليها ، إغفال تمثيل القيادة العربية الموحّدة في لجان توحيد المصطلحات العسكرية ، مما أدى الى عدم إضفاء الصفة العربية العسكرية الشاملة عليها .

ثم كذلك ، إغفال إشراف الجامعة العربية على لجان توحيد المصطلحات العسكرية ، مما أدىّ إلى إضفاء الصفة العربية السياسية الشاملة عليها ايضاً .

ومنها أيضاً ، إغفال تمثيل المجامع اللغوية والعلمية في لجان توحيد المصطلحات العسكرية ، مما حرمها من القوّة اللغوية التي يمكن أن تضفيها المجامع على المعجمات العسكرية العربيـــة .

كما أنّ ترك أمر وضع المصطلحات العسكرية لكل مَنْ هبّ ودبّ ،يزيد المصطلحات العسكرية العربية تناقضاً واختلافاً .

لذلك كان لا بدّ من اتخاذ تدابير أخرى تضع الأمور في نصابها ، فوضعت هذه التجارب نصب عينيّ ، في محاولة تلافي الأخطاء في المستقبل .

— ٤ —

وبالاستفادة من هذه التجارب التي أدّت إلى إخفاق المعجمات العسكرية العربية في أداء رسالتها محلياً من جهة ، وإخفاق توحيد المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية من جهة ثانية ، وبالمذاكرة مع الأمين العام لجامعة الدول العربية والأمين العام لمجمع اللغة العربية المصرى والقائد العام للقيادة العربيّة الوحّدة ورئيس هيئة أركان الجيش المصري ، اقترحت على الأمين العام لجامعة الدول العربية تأليف لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية من ممثلين لكل من :

(أ) مجمع اللغة العربية المصري .

(ب) ومن كل جيش عربي .

(ج) ومن القيادة العربية الموّحدة .

وقدم ممثل مجمع اللغة العربية المصري في اللجنة تقريراً إلى السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ، أوضح فيه الطريقة المثلى لتشكيل اللجنة وأسلوب عملها .

ووافق السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية على هذا الاقتراح ، وتحدّد يوم ٣٠ آذار (مارس) سنة ١٩٦٨ لاجتماع اللجنة ، ولكن أُرجىءَ هذا الاجتماع إلى يوم ٣٠ (مايو) مايس سنة ١٩٦٨ لأسباب طارئة .

ولعلّ دروس الماضي في إخفاق توحيد المصطلحات العسكرية العربية ، هي التي أوحت بتشكيل لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية بهذا الأسلوب وهذه الطريقة .

واجب ممثل مجمع اللغة العربية في اللجنة ، هو إقرار المصطلحات العسكرية القديمة ما دامت ملتزمة بالعربية الفصحى ، ونبذ المصطلحات العربية القديمة ما دامت غير ملتزمة بالعربية الفصحى ، ووضع المصطلحات العسكرية الجديدة بلغة عربية سليمة ، وحمل اللجنة على الالتزام باللغة العربية الفصحى التزاماً صارماً .

وواجب ممثلي الجيوش العربية في اللجنة ، هو عرض المصطلحات العسكرية المستعملة في جيوشهم ، والمصادقة على قرارات اللجنة في توحيد المصطلحات العسكرية العربية ، وجعل هذه القرارات نابعة من ممثلي الجيوش العربية كافة لا من ممثل جيش عربي واحد أو جيشين عربيين شقيقين ، حتى تلتزم الجيوش العربية كلها بالمعجم العسكري الموحّد الذي أقرّ مصطلحاته ممثلوها في اللجنة .

وواجب ممثل القيادة العربية الموحّدة ، هو إضفاء الصفة العربية الشّاملة على المعجم العسكريّ من الناحية العسكرية .

وعقدت اللجنة اجتماعاتها في كنف جامعة الدول العربية ، كي يكون للمعجم العسكري الموحّد صفة عربية من الناحية السياسية .

وهكذا حاولت هذه اللجنة في تشكيلها وفي عملها ، أن تخرج مهمة توحيد المصطلحات العسكرية من النطاق القطري الضيّق إلى النطاق العربي الشّامل ، وأن تجعل لهذا التوحيد قوّة لغوية وقوّة سياسيّة وقوّة عسكرية ، تحمل الجيوش العربية والدول العربية على الالتزام به في مصطلحاتها .

وفي يوم ٣٠ مايس (مايو) سنة ١٩٦٨ ، بدأت اللجنة عملها ، وفي ٣٠ آذار (مارس) سنة ١٩٧٣ أكملت اللجنة عملها بعد أن أصدرت :

(أ) المعجم العسكري الموحّد (إنكليزي — عربي) .
(ب) المعجم العسكري الموحّد (فرنسي — عربي) .
(ج) المعجم العسكري الموحّد (عربي — إنكليزي) .
(د) المعجم العسكري الموحّد (عربي — فرنسي) .

وربما يتبادر إلى الأذهان ، أنّ هيئة إدارية ضخمة أعانت اللجنة في عملها ، والواقع أن هذه الهيئة كانت مؤلّفة من موظفين اثنين فقط : أحدهما موظف للآلة الكاتبة ، والثاني موظف لترتيب كلمات المعجم ، وكل عضو في اللجنة كان يعمل في إعداد المعجم تنفيذاً لواجبه ضمن الواجبات الموزعة على الأعضاء : كل حسب كفايته وقابليته .

التزمت لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية . بمبادئ واضحة المعالم ، وضعتها نُصْبَ أعين أعضائها ، وحاولت جهدها ألاّ تحيد عنها قيد أنملة ما استطاعت إلى ذلك سبيلا .

وقد كان حرصها الشديد على الالتزام بهذه المبادئ ، أن يعصف بها وهي في بداية الطريق بعد أيام معدودات من عقد اجتماعاتها .

من هذه المبادئ الالتزام باللغة العربية الفصحى ، ونبذ المصطلحات العسكرية الدخيلة ، كالمصطلحات التركية والفرنسية والانكليزية والايطالية .

ومنها اختيار الألفاظ العربية السهلة البسيطة ، لانّ اللغة العسكرية لغة عامية ، والتخلي عن الألفاظ العربية الحوشيّة الجاسية التي قد تصلح للتعابير الأدبية ولكنها لا تصلح للمصطلحات العسكرية .

ومنها أيضاً الاقتصار على (الترجمة) الى العربية والابتعاد عن (التعريب) إلاّ لضرورة قصوى .

ثم منها كذلك ، اقتباس المصطلحات الحضارية والعلمية التي وضعتها المجامع اللغوية والعامية العربية والأخذ بها وإقرارها .

وأخيراً ، تفضيل المصطلح العسكري الشّائع في أكثر الجيوش العربية ما دام سليماً من الناحية اللغوية على المصطلح العسكري الشّائع في عدد قليل من الجيوش العربية .

تلك هي مجمل المبادئ التي التزمت بها لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية والتي كادت أن تعصف باللجنة في أيامها الأولى ، لأنّ ممثل كل جيش عربي كان يحرص على إقرار المصطلحات العسكرية الشائعة في جيشه دون الالتفات إلى قوتها اللغوية أو مطابقتها لمعنى ما يقابلها من مصطلحات عسكرية في الجيوش الأجنبية الحديثة .

ولكنّ صوت القرآن الكريم أسكت كل صوت ، وكلمة الحق أزهقت كلمة الباطل، وتغلّب العلم على الجهل ، وآثر أعضاء اللجنة المصلحة العربية على المصلحة القطرية .

وسار عمل اللجنة في بداية أمره بطيئاً متلكئاً ، ثم انطلق لتحقيق أهدافه سريعاً واثقاً على هدى اللغة العربية الفصحى وبصيرة العلم العسكريّ الأصيل .

— ٦ —

وحين اجتمعت لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية ، وضعت أمامها المعجمات العربية المطبوعة (١) والمخطوطة (٢) ، فقد استصحب كل ضابط من أعضاء هذه اللجنة المصطلحات العسكرية المعمول بهافي جيشه .

وكان أمام اللجنة قبل أن تبدأ عملها مسلكان .

الأول : توحيد المصطلحات العسكرية العربية المتيسّرة على حسب ترتيبها الابجدي، وهذا المسلك يؤدىالى اصطدام أعضاء اللجنة بين مدة وأخرى عند إقرار المصطلحات العسكرية الحيوية الشائعة في جيوشها منذ القديم ، إذ يصعب على تلك الجيوش التخلي عنها بسهولة ، حتى ولو كانت لا تمت إلى اللغة الفصحى بصلة قريبة أوبعيدة

والثاني : توحيد المصطلحات العسكرية الحيوية الشّائعة في الجيوش العربية من جهة والمتناقضة في مبناها ومعناها بين تلك الجيوش من جهة اخرى ؛ والبدء بتوحيد هـــذه المصطلحات الحيوية أولاً .

وهذا المسلك يؤدى إلى اصطدام أعضاء اللجنة في الأيام الأولى من عملهم ، وقد يؤدى هذا الاصطدام إلى إخفاق اللجنة في النهوض بمهمتها الصعبة الشاقة .

وقد آثرت اختيار المسلك الصّعب ، وهو أن تبدأ اللجنة بتوحيد المصطلحات العسكرية

---

(١) في حينه أي سنة ١٩٦٨ ، كان هناك خمسة معجمات عسكرية مطبوعة : المعجم العسكري العراقي (إنكليزي – عربي) ، والمعجم العسكري السوري (فرنسي – عربي) ، و (انكليزي – عربي) ، والمعجم العسكري اللبناني (فرنسي – عربي) ، القاموس العسكري المصري (إنكليزي – الماني – فرنسي – عربي) والمعجم العسكري الفني المصري (إنكليزي – عربي) .

(٢) في حينه أي سنة ١٩٦٨ ، كان هناك خمسة معجمات عسكرية ونشرة واحدة : المعجم العسكري العراقي (إنكليزي – عربي) ، والمعجم العسكري المصري(روسي – عربي) و (عربي – روسي) ، والمعجم العسكري السعودي (إنكليزي – عربي) ، والمعجم العسكري السوداني (إنكليزي – عربي) ، والمعجم العسكري اللبناني (فرنسي – عربي) ، ونشرة لمصطلحات العسكرية للقيادة العربية الموحدة (انكليزي – عربي)

الحيوية الشائعة المتناقضة ، حتى إذا أخفقت في توحيدها في الأيام الأولى من عملها ، أعلنت إخفاقها دون أن تضيّع وقت أعضائها سدى .

وفي خلال الشهرين الأولين من مدة عمل اللجنة ، لم تستطع هذه اللجنة أن توحّد أكثر من خمسمائة مصطلح عسكري حيوي ، بعد جهد جهيد ومشقة بغير حدود .

وكمثال على ذلك ، فانّ كلمة : (Tactlcs)الانكليزية ، كان المصطلح العربي المقابل لها في قسم من الجيوش العربيّة هو كلمة : (تكتيك) ، وكان المصطلح العربي المقابل لها في القسم الآخر من الجيوش العربية هو كلمة : (تعبئة) أو (تعبية)

وما يقال عن هذه الكلمة ، يقال عن كلمة : (Strategy) الانكليزية ، فقد كان قسم من الجيوش العربية يستعمل كلمة : (استراتيجيّة) ، وكان قسم من الجيوش العربية يستعمل كلمة : (السوّق) .

وقد أمضت اللجنة أسبوعاً كاملاً في جدال عنيف حول هاتين الكلمتين الحيويتين الشائعتين ،حتى استقر الرأي أخيراً على استعمال المعنيين العربيين الأصيلين :(تعبئة)(١) و (سَوْق) لهاتين الكلمتين المعرّبتين .

وفي خلال الشهرين الأولين من عمل اللجنة ، أكملت توحيد المصطلحات العسكرية العربية المتناقضة من جهة والحيوية الشائعة من جهة أخرى ، وهي : مصطلحات الأيعازات العسكرية ، والمصطلحات التعبوية ، والمصطلحات السّوقيّة ، ومصطلحات التدريب ، وأسماء الأسلحة والذخيرة ، ومصطلحات الرتب والمناصب العسكرية ، ومصطلحات أسماء الوحدات والتشكيلات والمؤسسات والمقرات العسكرية .

ولما تمّ للجنة توحيد تلك المصطلحات المتناقضة الشائعة ، التي كان يصعب تبديلها بإقرار غيرها ، أصبح نجاح اللجنة في عملها مضموناً ، وأصبح إكمال واجبها في التعريب والتوحيد قضية وقت ليس إلاّ ، لأنّ المصطلحات المتبقية ليست حيوية ولا شائعة وليست متناقضة بالدرجة التي كانت عليها المصطلحات العسكرية التي جرى توحيدها .

١) هناك كتاب من التراث العربي العسكري اسمه : (الأدلة الرسمية في الحربية) ، ألفه محمد بن منكلى قبل أكثر من سبعة قرون ونصف القرن ، ومن المعلوم أن كلمة : (تعابى) جمع لكلمة : تعبئة أو تعبية .

ولكن برزت مشكلة جديدة لم تكن في حسبان اللجنة، هي أنّ المعجمات العسكرية المطبوعة والمخطوطة ، تفتقر الى المصطلحات العسكرية الحديثة ، مثل : مصطلحات الحرب الذرية ، ومصطلحات الحرب الكيمياوية، ومصطلحات الحرب الجرثومية ، ومصطلحات الأجهزة والأساحة المتطورة .

وقررت اللجنة أن يكون عملها متكاملاً ، وذلك بنقل المصطلحات العلمية والفنية الحديثة الى العربية ، لكي لا تبقى المصطلحات العسكرية العربية التي تضمها المعجمات العسكرية المطبوعة والمخطوطة بدائية متخلفة ، قد تصلح لحرب مثل الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ -١٩١٨) ولكنها قطعاً لا تصلح لحرب حديثة .

وكمثال على ذلك ، فان المعجم العسكري العراقي كان يضم بين دفتيه اثني عشر الف مصطلح عسكري : فاصبح المعجم العسكري الموحّد يضم بين دفتيه ثمانين ألف مصطلح عسكري ، والفضل في توسع المعجم الأخير يعود إلى المصطلحات العسكرية العلمية والفنية الحديثة .

وهكذا استمرت اللجنة في عملها الدائب الحثيث ما يقرب من خمس سنوات ، كانت خلالها تجتمع كل يوم ، فيبدأ عملها مع بداية الدوام الرسمي ، وينتهي غالباً بعد انتهاء الدوام الرسمي بساعات ، حتى في أيام الأعياد الرسمية حرصت اللجنة بأن تعمل فيها كسائر الأيام ، وكان شعارها : الاحتفال في الأعياد بالعمل .

فاذا انقضى يوم من أيام اللجنة في عمل دائب منظّم ، حمل كل عضو من أعضاء اللجنة معه الى مستقره عملاً يؤديه أوقات راحته ويطالب به صباح اليوم التالي .

كل ذلك يثبت بما لا مجال فيه للشك ، أنّ الانسان العربي ، إذا أخلص في اداء عمله ، وحرص على أداء واجبه ، ونظّم اعماله ، وعرف واجبه تماما ، واعتمد العلم والمعرفة سبيلاً في التخطيط والتنفيذ ، فانه يستطيع التفوق على غيره من الناس بسهولة ويسر

وأخيراً حرصت اللجنة على مراجعة المعجم العسكري من مجمع اللغة العربية المصري ، فنهض بالمراجعة ثلاثة من أعضائه بالاضافة إلى ممثل المجمع في اللجنة الذي جرى اختياره بالاجماع من أعضاء المجمع ، كما اختاره بالاجماع أعضاء اللجنة رئيساً

لها ، لكي تكون للمعجم العسكري الموحد قوة لغوية تحول دون تنصل أي جيش عربي من الالتزام به بعد صدوره .

وقام رئيس اللجنة بتشكيل كلماته ، وقام أعضاء اللجنة بتصحيح كلماته العربية والأجنبية في أثناء طباعته .

— ٧ —

لقد كانت أمنية غالية على عقول المخلصين للعربية الفصحى وقلوبهم ، أن تتوحد المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية ، لأنها تنتسب الى أمة عربية واحدة تتكلم لغة عربية واحـــدة .

إنّ تناقض المصطلحات المستعملة في الجيوش العربية ، أدىّ الى صعوبة التعاون العسكري العربيّ في المجالات الثقافية والفنية وفي السلم والحرب .

وقد بلغ التناقض في المصطلحات العسكرية العربية حداً بالغ الخطورة ، كالتناقض بين اللغة العربية وأية لغة أجنبية ، فقد كان قسم من الجيوش العربية تستعمل المصطلحات الأجنبية حرفياً وتعتقد أن العربية قاصرة عن استيعاب المصطلحات العسكرية !!

والكتاب العسكري العربي المطبوع في قطر عربي من الأقطار العربية ، يستعمل في جيش ذلك القطر العربي وحده ، ولا يستعمل في الجيوش العربية الأخرى .

والمدارس والمعاهد والكليات العسكرية في قطر عربي ، تخرج ضباطاً وضباط صف لذلك القطر العربي وحده ، فالطالب العسكري الذي يتخرج في كلية عسكرية في قطر عربي ما ، ثم يعود إلى قطره بعد تخرجه ، عليه أن يعيد تدريبه مَبْنىً ومعنى ، كالذي يتخرج في كلية عسكرية أجنبية سواء بسواء .

والقائد العسكري الذي يصدر أوامر عسكرية في الميدان ، يصعب على العسكريين من غير جيشه فهم أوامره ويصعب عليهم تنفيذها نتيجة لذلك .

والذين يشهدون التدريب العسكري في جيش غير جيشهم من الضباط ، يعجزون عن تفهم كثير من المصطلحات العسكرية ، ويحتاجون الى ضباط من ذلك الجيش العربي ليشرحوا لهم معاني تلك المصطلحات ان استطاعوا الى ذلك سبيلا .

إنّ توحيد المصطلحات العسكرية يشيع الانسجام الفكري بين العسكريين العرب بخاصة وبين المثقفين العرب بعامة ، ويضع التعاون العسكري العربي على أسس رصينة، ويكوّن القاعدة الثابتة للوحدة العسكرية العربية .

وتوحيدها والالتزام بتطبيقها عاملان حاسمان لوضع التعاون العسكري العربي فكرياً وعسكرياً موضع التنفيذ .

وإذا كان التعاون العسكري العربيّ ضرورياً قبل خلق الكيان الصهيوني العنصري ، فانه أصبح بعد خَلْقها قضية حياة أو موت بالنسبة للعرب .

ولن يتم التعاون العسكري العربي ، إلا إذا كانت الخطوة الأولى الحاسمة ، تبدأ في توحيد المصطلحات العسكرية العربية .

وهذا التوحيد يقضي قضاءً مبرماً على الكتب العسكرية القُطرية ، ويجعلها كتباً عسكرية عربية . تشيع الانسجام الفكري والتعاون الثقافي والتدريبي بين العسكريين العرب . وتشيع الانسجام الفكري بين الأمة العربية في قضايا الثقافة العسكرية العامة.

وهذا التوحيد ، يجعل الكليات والمعاهد والمدارس العسكرية القُطرية ، كليات ومعاهد ومدارس عسكرية عربية ، تغذّي كل العسكريين العرب بالتدريب العسكري الفني وبالثقافة العسكرية الموحّدة .

وهذا التوحيد ، يجعل الأوامر التي يصدرها قائد من قادة العرب العسكريين ، مفهومة من العسكريين العرب في كل مكان .

وتوحيد الجيوش العربية ، هو الحجر الأساس للوحدة العربية الشّاملة ، فلا وحدة للعرب بدون قّوة ضاربة ، ولا قوة ضاربة اذا بقيت الجيوش العربية متفرقة في ثقافتها وتدريبها .

ولا تقتصر أهمية توحيد المصطلحات العسكرية على الجيوش العربية ، بل تشمل تأليف وترجمة الكتب الثقافية التي لا تخلو من المصطلحات العسكرية ، وتشمل أجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة أيضاً .

بل تشمل جميع أنواع العلوم المختلفة ، فالمهندس والطبيب والكيمياوي والفيزيائي وغيرهم من العلماء لهم علاقة مباشرة بالمصطلحات العسكرية ، فلا عجب أن يعتمد هؤلاء في وضع مصطلحاتهم العامية على المعجم العسكري الموحّد .

والمذيع والصحافي والمؤلف والمترجم لهم صلة مباشرة بالمصطلحات العسكرية . إذ كيف تكتب الأخبار العسكرية بدون إتقان المصطلحات العسكرية ؟!

والثقافة العسكرية العامة ، ضرورية لكل مثقف عربي يريد أن يستكمل ثقافته العامة ، وخاصة أن العرب في حرب مصيرية ضد العدو الصهيوني الذي له أهداف توسعية استيطانية في الوطن العربي : من النيل الى الفرات .

والثقافة العسكرية العامة لا يمكن استيعابها بدون معرفة المصطلحات العسكرية العربية الموحّدة .

وقد قرأت ترجمة لمذكرات أحد قادة الحرب العالمية الثانية ، نقلها الى العربية قبل صدور المعجم العسكري الموحّد أستاذ جامعي ، يتقن اللغة الأجنبية التي ترجم عنها ، ويتقن اللغة العربية التي ترجم اليها ، ولكنه لا يتقن المصطلحات العسكرية العربية ، فجاءت ترجمته تافهة هزيلة متهافتة ، قلبت معاني تلك المذكرات رأساً على عقب ، ومسخت المعلومات العسكرية الواردة فيها مسخاً شنيعا .

مثلاً ترجم كلمة : (Section) الانكليزية الى كلمة : (فرقة) العربية ، وملاك الفرقة نحو خمسة عشر ألف مقاتل بين ضابط وضباط صف وجندي وتوابع .

والترجمة الصحيحة لهذه الكامة الانكليزية هي كلمة : (حضيرة) ، وملاك الحضيرة بين ثمانية مقاتلين وعشرة مقاتلين من ضباط الصف والجنود فقط .

وشتان بين خمسة عشر ألف مقاتل فيهم عدد ضخم من الضباط ، وبين ثمانية مقاتلين أو عشرة مقاتلين ليس بينهم أي ضابط .

ولست بصدد نقد هذا الاستاذ الجامعي ، ولكنني بصدد تبرئة ساحته من التقصير ، لأنه لا يملك معجماً عسكرياً موحّداً ، فسقط في أخطاء لا تخفى ، ولو أنه حاز على

معجم عسكري قطري ، لفهم ترجمته عسكريو قطره فقط ، والنتيجة أنّ الأستاذ ترجم مذكرات القائد العسكرية بمصطلحات مدنية حسب اجتهاده ، فماتت ترجمته في مهدهـــا .

واليوم ، نشر المعجم العسكري الموحّد وانتشر بين الناس، فلا عذر لمن يخطئ في الترجمة ، ويبقى يستعمل كلمات غير عربية ؛ : (الدوشمة) وهي : (المَتَعَة) ، و (الاستراتيجية) وهي (السَّوْقية) و (التكتيكية) وهي (التعبوية) و (البطارية)وهي (النضيدة) و(القشلاق) وهي (الثُكنة) و (الطابور) وهو (الرتل) و (المجزرة) وهي (المسرّفة) و (نصف المجزرة) وهي (نصف المسرّفة) ، مما يصك اسماع العرب ويؤذي ذوقهم ويصم لغتهم بالتقصير .

ولست أشك في أن الالتزام بالمعجم العسكري الموحّد ، سيشمل سائر الجيوش العربية وأن الجيوش التي لم تلتزم به لسبب أو لآخر ستلتزم به اليوم أو غدا، لأنه ليس من المعقول أن يفضل قائد عربي لغة المستعمر على لغة القرآن الكريم ، لغة آبائه وأجداده وحسبي أن أذكر أن جيشاً عربياً كان غارقاً في مصطلحاته العسكرية بالمصطلحات مصطلحاً عسكرياً أجنبياً واحداً .

الأجنبية ، فأصبح خلال عامين من صدور المعجم العسكري الموحّد لا يستعمل

ولكنني لا أرضى بالتزام الجيوش العربية وحدها بالمعجم العسكري الموحّد ، فأنا أطمح إلى أن يلتزم به المثقفون المدنيون العرب في كل مكان ، وأجهزة الاعلام العربية تستطيع أن تنشر هذا الالتزام . وهي اليوم مدعوة أن تؤدي واجبها في هذا المجال .

إنّ تجارب إعداد المعجم العسكري الموحّد ومراجعته وطبعه وإخراجه للناس والسعي لنشره والالتزام به ، يجب ألاّ تضيع سدى أو يقتصر نفعها على أعضاء لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية وحدهم، بل يجب إشاعتها على النطاقين القطري والعربي ، لعلّ فيها يفيد القائمين على تعريب التعليم وتوحيد مصطلحاتـــه والساهرين على العربية الفصحى أفراداً وجماعات ومجامع وجامعات ومكاتب ومقرّات ومؤسسات ووزارات.

وأبادر إلى ذكر حقيقتين ثابتتين : الاولى ، هي أنّ كل القوانين والتشريعات ،ومنها القوانين الصادرة للحفاظ على اللغة العربية ، مهما تكن متميزة ومفيدة ، تبقى حبراً على ورق ، ما لم يتكاتف المسئولون لوضعها في حيز التطبيق العملي بقوة وأمانة وصدق‌واخلاص وحرص شديد .

والثانية : هي أنّ المجامع اللغوية والعامية العربية وغير العربية أيضاً ، لا يمكن أن تحتكر وضع المصطلحات العلمية والأدبية والفنية ، لأن ذلك فوق طاقتها أولاً ، ولأنّ ما تضعه من مصطلحات لا يمكن أن تجبر أحداً على الالتزام بها .

وبحكم صلتي الوثيقة بهذه المجامع كافة منذ سنوات كثيرة خلت ، أستطيع أن أقرّر أنّ معظم المصطلحات التي وضعتها بقيت في مجلاتها ونشراتها محدودة الانتشار والاستعمال .

والذين يريدون أن تنهض المجامع وحدها بمهمة وضع المصطلحات ، يحمّلونها من الأمر مالا تطيق ، فهي قادرة على قيادة التعريب والاشراف عليه والمعاونة والتوجيه وعلى كل مسئول أن يتعاون معها للنهوض بهذا العبء المصيري الثقيل .

أما أن نلوم المجامع دون أن نكلف أنفسنا عناء حتى الاطلاع على إنتاجها ، فظلم يترفع عنه المنصفون من العلماء والمثقفين .

وأشهد أن المجامع لم تقصر بواجباتها ، ولجانها دائبة على وضع المصطلحات المختلفة ، ولكن ليس لها سلطة تفرض بها مصطلحاتها على الآخرين .

كما أنّ الاتكال على المجامع وحدها ، دون أن يبذل كل قادر قصارى جهده ، لا يعتبر إتكالاً بل تواكلا !

وقد تطرقنا إلى الأسلوب الذي اتخذته لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية في التعريب والتوحيد ووضع المصطلحات ، فكان المعجم العسكري الموحّد ثمرة من ثمرات هذا الاسلوب .

والأسلوب السليم على النطاق القطري ، هو أن تؤلف الجامعات والمكاتب والمقرّات والمؤسسات لجاناً من ذوي الاختصاص في المادة التي تحتاج إلى وضع المصطلحات

وتعريبها ، مع الاستعانة في كل لجنة بخبير أو اكثر بالعربية الفصحى ، ويمكن الاستعانة بعضو من أعضاء المجمع للعمل في تلك اللجان .

فأذا اكملت كل لجنة عملها ، فمن الضروري عرض ما أنجزته من مصطلحات على المجمع لاقرارها في صيغتها النهائية .

ان هذا الأسلوب ، يحمل المعنيين بالأمر على الالتزام بالمصطلحات ، لأنهم هم المسئولون بالدرجة الأولى عن وضعها أو تعريبها ، خاصة إذا كانت خبرتهم في هذا المجال فوق الشبهات .

كما أنّ هذا الأسلوب، يؤدي الى حشد جهود عدد كبير من اللجان : كل في ميدان اختصاصه ، مما يسرع خطوات وضع المصطلحات أو تعريبها ، ولا يبقى سيرها وئيداً في المجامع لقلّة طاقاتها في تشكيل اللجان .

والأهم من كل ذلك ، أن اللجان المنبثقة عن الجامعات والمقـّرات والمؤسسات والوزارات أعرف من غيرها بالمصطلحات التي هي بحاجة إليها ، فاذا وضعت مصطلحاتها أو عربتها ، فانها تكون أكثر التزاماً بها من مصطلحات تضعها أو تعربها لجان من المجامع ، فالالتزام ضروري للغاية ، ولا فائدة للمصطلحات التي توضع على الرف ولا يلتزم بها أحد أو يكون الالتزام بها محدوداً .

إنّ وضع المصطلحات وتعريبها يجب أن يتم من القواعد ثم تُقَرَّ في القمة، لا أن تتم في القمة وتنفذ في القواعد ، وكل أمر تؤمن به القواعد وتؤيده القمة يبقى ويفيد ويثمر ، لأنّ سيطرة القمة قد تدوم ساعة ولكنها لا تدوم إلى قيام الساعة .

أما الاسلوب السليم لوضع المصطلحات وتعريبها على النطاق العربي ، فهدفه الأول والأخير هو التوحيد .

ويكون التوحيد بحشد اللجان لمختلف العلوم والآداب والفنون ، على أن تؤلف كل لجنة من ممثل أو اكثر لكل قطر عربي ، وعلى أن تعمل تلك اللجان تحت راية جامعة الدول العربية أو تحت راية رئاسة المجامع اللغوية والعلمية العربية .

وعلى كل عضو أن يحمل معه المصطلحات التي أُقرّت في قطره إن وجدت ، لاختيار المصطلحات الأفضل وإثباته في المصطلحات الموحّدة .

واختيار الأعضاء في اللجان القطرية واللجان العربية ليس سهلاً . فلا بد أن تتوفر في العضو شروط كثيرة لعل أهمها :

أولاً : أن يكون العضو مؤمناً أعمق الايمان بلغته ومقدرتها على استيعاب مختلف المصطلحات في مختلف المجالات العلمية والادبية والفنية ، كما استوعبتها في أيام أمجاد الأمة العربية . أما الذي يعتقد أنّ العربية الفصحى ليست قادرة على استيعاب المصطلحات الحديثة ، فلا يصلح أن يكون عضواً في اللجان حتى ولو نال أرقى الشهادات العلمية .

وقد أجرت مجلة : (اللسان العربي) التي يصدرها مكتب التعريب التابع لجامعة الدول العربية استفتاءاً مؤداه : هل تصلح العربية الفصحى للعلوم ؟ ومن المؤسف حقاً أنّ الأجابات كانت متهافتة جداً ومخالفةللحقيقة ، وقد سألت أحد الذين أجابوا : «أن العربية الفصحى لا تصلح للعلوم » ، هل اطلعت على المصطلحات العلمية في كتاب : المخصص ، لابن سيدة ، فتبين لي أنه لم يسمع حتى باسم هذا الكتاب .

وكان جوابي على هذا الاستفتاء : الضعف ليس في العربية ولكن في العرب ، فقد كان حتى الذين لا يتقنون العربية من الأجانب يتظاهرون بألفاظها باتقانها ، وحتى الذين لا يحسنون القراءة بالعربية يقتنون المؤلفات العربية ، وكان أحد مشاهير البابوات لاينفك يردد متباهيا : لما كنت في جامعة قرطبة ..... كل ذلك في أيام عز العرب وسيادتهم.

إنّ وجود عضو واحد ، في أية لجنة من لجان وضع المصطلحات وتعريبها ، يخرب اللجنة ويدمّر جهودها ،إذا لم يكن مؤمناً بعبقرية العربية الفصحى وطاقاتها الفذة ، فحذار من العرب المستغربين .

ثانياً : أن يكون العضو عالماً بالفصحى ، متقناً للّغة الأجنبية ، له قابلية تنفيذية فكراً وإرادة .

فهناك علماء أعلام لا يحسنون كتابة رسالة شخصية ، أو يترجمون من الانكليزية مثلاً إلى العربية ، فيكون النص الانكليزي مفهوماً والنص العربي غير مفهوم . وهناك من يتحدثون الساعات الطوال عن العربية الفصحى في جانبها النظري ولا يقدرون على تنفيذ حرف مما يقولون ، وهناك مَن يتبلى بالكسل المزمن على علمه وفضله ، وأمثال هؤلاء لا يصلحون أعضاءً في اللجان ، وهم كالصخرة العاتية في مجرى النهر ، تعرقل الجريان وتصد السُّفن وتنهك السّفن .

إنّ العضو يجب أن يكون عالماً ، عاملاً بعلمه ، مخلصاً بعمله ، ذا إرادة تذلل أمامه العقبات .

ثالثاً : أن يكون العضو له (قضية) يريد تحقيقها ، فهو يعمل من أجل تحقيق قضيته لا من أجل الارتزاق .

وقد كان السلف الصالح يعتبر العلم (عبادة) من أجلّ العبادات ، لذلك أثمر علمهم أينع الثمرات ، فلا ينبغي أن تعتبر العلم (تجارة) من أربح التجارات ، فقد تفيد التجارة الجيوب ، ولكنها لن تفيد القلوب .

إن (قضية) العضو الذي يريد تحقيقها ، هي تنقية الفصحى من كل لفظ دخيل ومن كل مصطلح أجنبي ، ما دام في الفصحى ما يملأ فراغ الألفاظ الدخيلة والمصطلحات الأجنبيــة .

أما إغراق العربية الفصحى في خضم المصطلحات الأجنبية التي يمكن أن نجد ألفاظاً عربية تؤدي معناها ، فتخريب للفصحى واتهام لها بالعجز دون مسوّغ .

إنّ الذي لديه (قضية) مصيرية تهمّه ، مستعد للتضحية من أجلها بالدأب والسّهر ، أما الذين يشاركون في (اللّجان) من أجل المال أو السفر على نفقة الدولة للترفيه ، فلا فائدة من وجودهم في اللجان .

رابعاً : أن يكون العضو (متفرغاً) للعمل في مجال المصطلحات حتى ينمّ واجبه كاملاً ، ثم ينصرف إلى واجبه الأصلي .

والتفرغ يضمن استمراريّة العمل ، والاتصال المستمر المباشر به ، فمن الصعب أن

يعمل عضو اللجنة استاذاً أو موظفاً ، ويعمل في نفس الوقت في مجال المصطلحات وبخاصة إذا كانت تلك المصطلحات جديدة في نوعها كثيرة في عددها .

وقد حرصت جامعة الدول العربية أن توحّد مصطلحات إدارية لا يزيد عددها على ألف مصطلح ، فبدأت عملية التوحيد قبل سنوات من سنة ١٩٦٨ وهو العام الذي بدأت لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية فيه عملها ، ولكنها لم تنجز تلك المصطلحات القليلة حتى اليوم ، وأكبر الظن أنها لن تنجزها أبداً .

والسبب في ذلك ، أنّ الجامعة العربية تدعو كل عام تقريباً وفداً من كل دولة عربية ، فتحضر الوفود وتبدأ عملها لمدة أسبوع أو أسبوعين ، ثم تعود الوفود دون أن تنجز شيئاً في التوحيد ، لعدم تفرغ الأعضاء أولاً ، ولانهم يعتبرون مدة عملهم للترفيه عن النفس ، فلا يحضر أكثرهم الاجتماعات إلا نادرا .

وما هكذا يجري توحيد المصطلحات ، ولا يمكن توحيدها بهذا الأسلوب .

إنّ وضع المصطلحات وتوحيدها ، يحتاج الى جهد صادق ، وحرص شديد ، وتفرغ كامل ، وأخذ الأمور بجدية حاسمة .

وعدم الالتزام بمتطلبات المصطلحات ، حرم الأمة العربية من توحيد مصطلحاتها العلمية والادبية والفنية حتى اليوم .

ولولا الالتزام بهذه المتطابات : لما توحدت المصطلحات العسكرية ، ولبقيت متناقضة حتى اليوم .

وتوحيد المصطلحات العسكرية على النطاق العربي ، دليل قاطع على إمكان توحيد المصطلحات العربية المختلفة كافة .

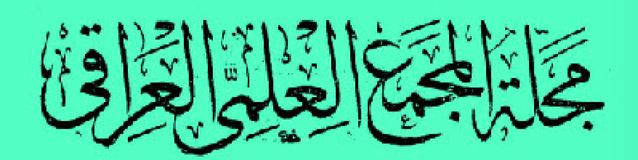
وقد أصدر الأجانب معجمات للمصطلحات المختلفة ، واعتماد تلك المعجمات يسهل أمر وضع المصطلحات وتعريبها وتوحيدها .

تلك هي مجمل تجارب لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية التي أدت

إلى نجاح اللجنة في مهمتها الصعبة ، أقدمها للمعنيين بالمصطلحات الحريصين على العربية الفصحى ، لتكون دليلاً للعاماين قد تفيدهم في تذليل العقبات التي تصادفهم وكل جهد في سبيل العربية الفصحى يهون .

والله أسأل أن يصون الفصحى من أعدئها الكثيرين في الخارج والداخل ، وأن يفيد بهذا البحث ويجعله خالصاً لوجهه الكريم .

محمود شيت خطاب



المجلد الثلاثون



١٣٩٩ هـ — مطبعة المجمع العلمي العراقي — ١٩٧٩ م

فهرس المجلد الثلاثون

من مجلة المجمع العلمي العراقي